

الأصل: الإنجليزية

تقرير لجنة الدورة الثالثة عشرة للكومسيك
(أسطنبول، 19 أكتوبر 2008)

1 - عقد الاجتماع الثالث عشر لجنة الدورة التابعة للكومسيك في 19 أكتوبر/تشرين الأول 2008، قبل انعقاد الاجتماع الرابع والعشرين للكومسيك.

2 - وقد ترأس الاجتماع سعادة السيد فروح تيغلى، رئيس مكتب تنسيق الكومسيك.

3 - حضر الاجتماع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك، بالإضافة إلى المؤسسات التالية التابعة للمنظمة:

- مركز البحوث الإحصائية، والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة)
- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة
- البنك الإسلامي للتنمية
- المؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة
- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة

كما حضر الاجتماع بعض المؤسسات التركية صاحبة مشروعات التعاون المقترحة ضمن خطة عمل الكومسيك.

وافق الاجتماع على بنود جدول الأعمال التالية لأخذها بعين الاعتبار:

- استعراض مشروعات التعاون المقترحة ضمن خطة عمل الكومسيك.
- ما يستجد من أعمال.

تحت البند الأول من جدول الأعمال:

4 - قدم مكتب تنسيق الكومسيك عرضاً حول آخر المستجدات فيما يتعلق بالمشروعات المقترحة. وبعد ذلك، قام أصحاب مقترنات المشروعات ومنسوبيها بمناقشة تلك المستجدات.

5 - أصدرت اللجنة التوصيات التالية بشأن المشروعات:

بالنسبة لمشروع "التعاون الفنى بين مكاتب براءات الاختراع فى البلدان الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى"، قام ممثلا كل من المعهد التركى لبراءات الاختراع والغرفة الإسلامية لتنمية التجارة بعرض آخر المستجدات بشأن هذا المشروع منذ انعقاد آخر اجتماع للجنة الدورة.

وقد أحاط المركز الإسلامي لتنمية التجارة اللجنة علماً بأنه سيقوم، بالتعاون الوثيق مع المعهد المغربي لبراءات الاختراع، بإنشاء بوابة إلكترونية مخصصة لمعلومات حول الملكية الفكرية في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وقد طلب المركز الإسلامي لتنمية التجارة من البنك الإسلامي للتنمية بتقديم الدعم في هذا الصدد. وطلبت اللجنة من البنك الإسلامي للتنمية بالتعامل بإيجابية مع الطلب المقدم من المركز الإسلامي لتنمية التجارة.

كما أعلم ممثلا المعهد التركى لبراءات الاختراع الاجتماع بأنه سيتم عقد ورشتين عمل بشأن "سياسات الملكية الصناعية" و"الابتكار والترويج" - خلال عام 2009 - في الرياض وكوala لامبور على التوالي.

أما فيما يتعلق بمشروع "التدريب على إدارة الحضانات بين البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي"، قام ممثلا كل من المنظمة التركية لتنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة، والغرفة الإسلامية لتنمية التجارة والصناعة (منسق المشروع) بإحاطة اللجنة علماً بأن الورشة ستعقد في أنقرة خلال الربع الأول من عام 2009. وافقت كل من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمة التركية لتنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة والغرفة الإسلامية لتنمية التجارة والصناعة علىبذل قصارى جهدها للترويج لهذا المشروع في الدول الأعضاء المعنية. كما تم الاتفاق على استخدام كافة القنوات لتعبئته

الدول الأعضاء للمساهمة الفاعلة في المشروع. كما طابت اللجنة من الدول الأعضاء تقديم الدعم اللازم لهذا المشروع.

بالنسبة لمشروع "التعاون في مجال التطور التقني": شركة طيران تربوفان الإقليمية للطيران متوسط المدى، وافقت اللجنة على عقد اجتماع تنسيق على هامش اللجنة الإسلامية في جدة في عام 2009، بحيث سيتم دعوة كافة المؤسسات ذات الصلة بما فيها اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (كومستك) للمشاركة. كما تمت الإحاطة بوجود مشروع آخر في إطار الكومستك، وبالتالي ستتمكن لجنة التنسيق من مناقشة كيفية سير العمل، لمنع وقوع أي ازدواج.

بالإشارة إلى مشروع "تطبيقات نظام رسم الخرائط القائم على التصوير منخفض التكلفة لمراقبة التغيرات الطبيعية والأنثروبوجينية التي تحدث لسواحل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي"، تم الاتفاق على مراجعة المشروع كي يتماشى مع التطورات التكنولوجية الأخيرة. ولذا، برزت الحاجة إلى الرجوع إلى راعي المشروع وكذلك المنسق له فيما يخصهما في هذا المشروع. حيث لم يحضر أي منهما الاجتماع.

فيما يتعلق بمشروع "مركز الرصد والتحكم عبر القمر الصناعي (ساتكماك)، ومشروع القمر الصناعي Low Earth Orbit، الذين اقترحهما الاتحاد التركي لتشغيل كابلات التليفزيون ووسائل الاتصال عبر القمر الصناعي (ترك سات)"، أوصت اللجنة بضرورة الحصول من رعاة المشروعين على ما يفيد بأنهما لا يزالان مهتمين بهذين المشروعين.

أما بخصوص مشروع "التنمية المستدامة لإنشاء شبكة حدائق ومحميات عابرة للحدود في غرب إفريقيا"، أهابت اللجنة بالمركز الإسلامي لتنمية التجارة لاتخاذ الوسائل الازمة مع المعنيين للإسراع بطرح العطاءات من أجل إمكانية تنفيذ المشروع، وذلك بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية ووحدة التنسيق. وقد دعت اللجنة أيضاً وحدة التنسيق الخاصة بهذا المشروع إلى توجيه الطلب إلى البنك الإسلامي للتنمية للبدء في الدعم الفني من أجل تنفيذ هذا المشروع.

فيما يتعلق بمشروع "التعاون الفني في مجال المحافظة على التراث" الذي اقترحته المملكة الأردنية الهاشمية والذي يقوم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)

بتنسيقه، قام ممثل المركز بإبلاغ اللجنة بالتقدم الذي تم تحقيقه في هذا المجال. فقد وضع المركز العديد من البرامج لتحقيق التعاون فيما بين الدول الأعضاء من أجل حماية التراث في كل دولة من هذه الدول. وقد تم إخبار اللجنة كذلك بالموقع الإلكتروني الذي تم إنشاؤه على شبكة الإنترنت لإظهار مواقع التراث في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

كما قامت لجنة الدورة باستعراض التقدم الذي تم تحقيقه فيما يتعلق بتنفيذ مشروع خط ربط السكك الحديدية بين داكار وبورتسودان التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وأفادت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بأن الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامية (دورة الأمة الإسلامية في القرن الحادى والعشرين)، الذي عقد في داكار بجمهورية السنغال يومي السادس والسابع من شهر ربیع الأول 1429 هـ (13-14 مارس/آذار 2008)، قد اعتمدت القرار الخاص بخط ربط السكك الحديدية بين داكار وبورتسودان التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والذي أطلقته حكومة جمهورية السودان. وأفادت الأمانة العامة بأنه بموجب هذا القرار، تم إنشاء لجنة (لجنة للمشروع) تضم ممثلي الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والبنك الإسلامي للتنمية، والدول التي سيمر خط السكة الحديد المقترن بأراضيها (وهي جمهورية السودان، وجمهورية تشاد، وجمهورية النيجر، وجمهورية نيجيريا الاتحادية، وجمهورية مالى، وبوركينا فاسو، وجمهورية السنغال) من أجل البدء في خطوات تنفيذ المشروع. بالإضافة إلى ذلك، قرر مؤتمر القمة الإسلامية ضم جمهورية جيبوتي في دراسة الجدوى الخاصة بخط السكة الحديد المقترن.

أكّدت الأمانة العامة كذلك أنه، نظراً للأهمية الشديدة للمشروع بالنسبة للدول الأفريقية الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، فإن الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي (دورة الرخاء والتنمية)، التي عقدت في كامبala بجمهورية أوغندا في الفترة من 18 إلى 20 يونيو/حزيران 2008، قررت ضم جمهورية غينيا، وجمهورية الكاميرون، وجمهورية أوغندا وجامايكا في دراسة الجدوى الخاصة بمشروع السكك الحديدية المقترن.

كما أُخطرت اللجنة بمبادرة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بعقد الاجتماع الأول للجنة المشروع في مقر المنظمة في جدة في الفترة من 19-20 يوليو/حزيران 2008 ، وذلك وفقاً لقرارات الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي والدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية. خلال الاجتماع، قام ممثلو تسع من الدول

الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، بالإضافة إلى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية، باستعراض وثيقة المشروع الأولية التي أعدتها حكومة السودان. وقد قررت اللجنة عقب استعراض الوثيقة وإجراء المداولات الشاملة حول هذا الموضوع: أ) إنشاء لجنة تنفيذية للمشروع تتألف من أعضاء المكتب (ممثلو جمهورية السودان، وجمهورية نيجيريا الاتحادية، وجمهورية النيجر، وجمهورية السنغال، بالإضافة إلى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية؛ ب) إعداد وثيقة المشروع الأولية الخاصة بمشروع خط ربط السكك الحديدية بين داكار وبورتسودان على أساس البيانات التي تقدمت بها الدول الأعضاء المعنية؛ ج) وضع الخطوط العريضة لدراسة الجدوى الخاصة بالمشروع. وقد تم الانتهاء من تلك الوثائق بالفعل وسيتم توزيعها في القريب العاجل على أعضاء اللجنة التنفيذية للمشروع. وتقوم الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالتشاور في الوقت الحالي مع حكومة جمهورية السودان حول انعقاد اجتماع فريق الخبراء والجلسة الوزارية الأولى للدول الأعضاء، التي سيعبر في أراضيها خط السكك الحديدية المقترن، في الخرطوم قبل نهاية هذا العام.

6- بعد الانتهاء من العروض، أجرت اللجنة مناقشة عامة حول كيفية إصلاح المداولات التي تقوم بها لجنة الدورة حتى تكون أكثر فعالية وقدرة على تحقيق النتائج المرجوة. وهناك حاجة ماسة إلى الإصلاح، وإلى إعادة النظر في المشروعات، مع الأخذ في الاعتبار الموقف العالمي وموقف الدول الإسلامية في مواجهة هذا السيناريو. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يتم النظر في المشروعات الأكثر ارتباطاً بالاحتياجات الملحة للدول الأعضاء.

7- طلبت اللجنة من الدول الأعضاء اتخاذ توجّه أكثر فاعلية فيما تبقى من مشروعات ودعوة هيئات الاتصال الخاصة بهم للتواصل مع أصحاب المشروعات ومنسيقيها، على التوالي، بأسرع وقت ممكن بغية تتنفيذ هذه المشروعات. وسعت اللجنة أيضاً إلى الحصول على الموافقة على إسقاط المشروعات التي لم تلق أي اهتمام من الدول الأعضاء.

تحت البند الثاني من جدول الأعمال

8- أُعلن مثل الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة عن الاجتماع السادس لفريق العمل التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي المزمع عقده في أغسطس/آب من عام 2008 حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الإسلامية للتجارة والصناعة بتايلاند، وجامعة أسميشن (Assumption University). وتم إخبار اللجنة بأن فريق العمل خرج

بعدة توصيات، منها خطة عمل إستراتيجية تنص على نشاطات بعينها تحت كل بند من البنود الإستراتيجية من حيث الإطار الزمني والمؤسسات المعنية. وقد أخذت اللجنة علمًا بالقرير المرفوع ووافقت على إخبار كبار الموظفين به.

9- اختتمت اللجنة أعمالها بتوجيهه كلمة شكر للحضور.

قائمة بعروض المشاريع

رقم	مقدرات/ أفكار المشروعات	الدولة/ المؤسسة صاحبة الاقتراح	البلد المعنى	المنسق
1	التعاون الفني فيما بين مكاتب براءات الاختراع في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي	تركيا	казاخستان، سوريا، المغرب، بنجلاديش، باكستان واليمن	المركز الإسلامي لتنمية التجارة
2	التدريب على إدارة الحضانات فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي	تركيا	-	الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة
3	التعاون في مجال التطور التقني: شركة طيران تربوفان الاقليمية للطيران متوسط المدى	تركيا	казاخستان	مركز البحث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة)
4	"تطبيقات نظام رسم الخرائط القائم على التصوير منخفض التكلفة، لمراقبة التغيرات الطبيعية والأثر وbiology التي تحدث لسواحل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي "	تركيا	بنجلاديش/تركيا	الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا
5	مركز للتحكم في الأقمار الصناعية ومراقبتها	تركيا	تركيا	
6	القمر الصناعي Low Earth Orbit	تركيا	تركيا	
7	إنشاء شبكة حدائق ومحبيات عبرة للحدود في غرب أفريقيا	غينيا	جامبيا، غينيا بيساو، مالي، موريتانيا، السنغال، سيراليون	المركز الإسلامي لتنمية التجارة/ مركز أنقرة
8	التعاون الفني في مجال المحافظة على التراث	الأردن		مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (مركز أسطنبول)